الوعي الجمالي لدى طلبة الدراسات العليا

إعداد
الاستاذ المساعد زينب كاظم جاسم

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التطرق إلى (الوعي الجمالي لدى طلبة الدراسات العليا) ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية (الماجستير والدكتوراه ولفرعي اللغة والادب) عينة أساسية وقد بلغت (59) طالب وطالبة ، استعملت الباحثة الاستبانة كأداة لمعرفة الوعي الجمالي في القسم المذكور ، كذلك استعملت وسائل احصائية عدة لمعالجة بيانات بحثها الاحصائية ومنها (معامل ارتباط بيرسون ، و(T-test) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين) وبعد معالجة بيانات البحث احصائياً توصلت الباحثة الى وجود ارتفاعاً معنوياً متوسطاً في الوعي الجمالي لدى طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية ، وفي نهاية البحث أوصت الباحثة عدة توصيات واقترحت مجموعة مقترحات استكمالاً للبحث وامتدادا له.

Research Summary

The current research aims to address (the aesthetic awareness of postgraduate students) and to achieve the goal of the research, the researcher chose postgraduate students in the Department of Arabic Language (Master's and Ph.D. The aforementioned section also used several statistical methods to process the statistical data of its research, including (Pearson correlation coefficient, and (T-test) for one sample and two independent samples). The Arabic language, and at the end of the research, the researcher recommended several recommendations and proposed a set of proposals to complement and extend the research.

Researcher

الفصل الأول
(التعريف بالبحث)

اولاً :مشكلة البحث

أن مشكلة البحث ليست حديثة النشأة أو جاءت نتيجة للظروف الراهنة، بل هي ملازمة لدراسة الطلبة ومنذ عقود طويلة، إذ إن دروس الأدب والنصوص التي يَدرسها الطلبة في مراحلهم المختلفة وصولاً الى المرحلة الجامعية بشقيها الاولية والعليا عند بعض المدرسين في الثانوية او التدريسيين في الجامعة بات موجهاً للتلقين فقط، وبات دور الطلبة مقتصراً على الحفظ فقط ولاشي سواه، وكأن جميع الطلبة اتفقوا على جملة واحدة (أدرس من أجل النجاح لا من أجل المعرفة)، فضلاً عن أن المشكلة توسعت فأصبح حفظ النصوص الأدبية الملائمة عائقاً يقف في وجه الطلبة الجدد، والعلة فيه تعود إلى سوء إختيار النصوص الأدبية، فقد تكون بعض مفرداتها جافة، أو أنها تتسم بالصعوبة في مفرداتها أو أغراضها أو أسلوبها أو الأفكار التي تضمنها .

وتعاني مواد الأدب والنصوص من مشكلة عدم إظهار الجوانب الجمالية في النص، من دون العناية بفهم المعاني ونقدها وإظهار الأبعاد الجمالية في النص وتكوين وعياً جمالياً لدى الطالب وإدراك الجمال وصورة في النص الأدبي، وهو ما يؤدي بالتالي إلى تخريج أجيال من الذين تنقصهم القدرة على فهم

أنفسهم والعالم لهم وهذا ما إشارات اليه بعض الدراسات السابقة كدراسة الزاملي (٢٠١٢)، ودراسة هاشم(٢٠١٦)،ودراسة الربيعي(٢٠٢١) ، وأكدت بعض من الدراسات والبحوث التي أجراها المعنيون والمتخصصون في طرائق تدريس اللغة العربية من وجود ضعف لدى الطلبة ، وتعثرهم في فهمها وتذوقها مما يؤدي بالنتيجة إلى ضعفهم في المادة، وهم بذلك لايجدون رغبة في متابعتها.

ومن هذا كله ارتأت الباحثة إجراء بحثها الموسوم بـ (الوعي الجمالي لدى طلبة الدراسات العليا) لعله يسهم في رفع مستوى الاحساس الجمالي لديهم أو يسهم في تيسير فهمهم له لذا ستحاول الباحثة الإجابة عن التساؤل الاتي:

س / هل يوجد وعي جمالي لدى طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية؟

ثانياً : أهمية البحث

إن اللغة معين لا ينضب ونور لا ينطفئ يضيء دروب الحياة ويزيح عنها ظلمة الجهل بثقة ويسر إنها الجسر الواصل بين خصوصية الذات وعمومية الموضوع فهي وسيلة للتعبير والتواصل بين الافراد والمجتمعات وتعد الوسيلة الجوهرية لنمو المدركات الحسية والعقلية وتطوير المهارات الاجتماعية للأفراد وهي بكل صورها السجل الحافل لثقافة النوع الانساني وما تنطوي عليه هذه الثقافة من أثار معرفية ومعنوية ومادية لذا فهي الدعامة القوية لكسب المعرفة وهي بصورتها اللفظية الكلامية المألوفة مظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي ووسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر.

واللغة نتاج تطور الفكر الإنساني، إذ تشير الدراسات التربوية والنفسية أن للغة تأثير مهم في نشاط الإنسان في العمل والجد واللهو، وهي أداة الاتصال ووعائها الثقافي بين ماضيها وحاضرها، وبين الحاضر والمستقبل، إذ من غير الممكن أن يقف الإنسان على موروث الفكر الإنساني الا إذا أتقن لغة ذلك الفكر .

ولما كانت اللغة تتبوأ هذه المكانة الرفيعة في حياة الأمم فإن لغة كريمة كاللغة العربية تعد واحدة من اللغات الحية ودليل ذلك هو استمرار نموها وتطورها، إذ كانت المؤلفات العربية في علوم الفلسفة والرياضيات والطب مراجع يأخذ بها الأوربيون، وكانت اللغة العربية أداة رئيسة في التفكير ونشر الثقافة في الأندلس التي أشرقت منها الحضارة العربية على أوربا فأنارت ظلمات جهالتها ودفعتها إلى التطور والنهوض، فمن حق اللغة العربية علينا أن نخلص لها، ونقوم بتعليمها لأطفالنا وشبابنا وان نتعهد بدراستها ونتعرف على صعوبتها ونسعى لتذليلها، ونضع الأساليب والوسائل الحديثة لتعليمها كسائر اللغات الحية الحديثة .

كما إن للغة العربية القدرة على أن تبهر العقول وتخطف الابصار بجمالها ورشاقة تراكيبها وعذوبة الفاظها ودقة معانيها ، فلا عجب أن يقف **ابن جني** وهو عالم لغوي لايشق له غبار وهو المنتج للغة والمحبك لتراكيبها والمبدع في البحث في قضاياها مبهوراً بالعربية وجمالها فهو يقول في العربية (إنني إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها من الحكمة والدقة والارهاف والرقة ما ملك علي جانب التفكير) .

وعليه فإن للغة العربية أهمية خاصة في حياة كل فرد من أفراد المجتمع، فهي مستودع ثقافته، واداة التعبير التي يعبر بها عن مشاعره، كما انها المرآة التي تعكس حياة أصحابها الاجتماعية والثقافية من عقائد، وتقاليد، وقيم، وأخلاق، وفنون، وتربية، وهي الرابط الذي يربط بين أبناء المجتمع إذ إنها تمثل كيانهم الموحد، وهويتهم المستقلة، فهي من أكثر لغات العالم ارتباطاً بعقيدة الأمة وهويتها وشاهداً على إبداعات الأمة عندما قادوا الحضارة العالمية حوالي تسعة قرون، واستوعبت التراثين العربي والإسلامي فضلاً عما نقل إليها من تراث وحضارات الأمم الأخرى، لذا يمكن القول أن اللغة العربية نقلت إلى البشرية أسس الحضارة والتقدم في الطب، والفلك، والعلوم الطبيعية، والرياضة والفنون، وما زالت إلى هذا اليوم تنقل العقيدة الشاملة الممثلة في كتابه سبحانه وتعالى وهو القرآن الكريم { أنا أنزلناه قرأنا عربياً لعلكم تعقلون} (يوسف/٢) وقوله تعالى :{كتاب فصلت آياته عربياً لقوم يعلمون} (فصلت/٣) وعن إبن عباس (رضي الله عنهما) قال الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : (احب

العربية لثلاث لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام اهل الجنة عربي) وتتأتى أهمية الادب العربي لما للدراسات الادبية من مكانة مميزة في اعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الانساني بنحو عادل ، فهي ترمي إلى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وارهاف الاحساس، فضلا عن دورها الكبير في تربية الشعوب، وتكوين الاجيال . وإن للأدب العربي مكانة مميزة ومنزلة رفيعة يحظى بها بين فروع اللغة العربية التي تتسم بأنها وحدة واحدة متكاملة ، إذ يسهم الادب في تكوين شخصية الانسان، وفهمه لذاته وعالمه المحيط به وذلك بالاطلاع على تجارب الاخرين والكشف عما في نفوسهم، وللأدب أهمية كبيرة لطلبة الجامعة إذ به يثبت الطالب ذاته ويشبع رغبته في الاحساس باستقلالية بما يقدمه للمتعلم من أدوار بطولية في القصص وتجارب الادباء والشعراء وبعض القيم والمثل العليا والخصال الحميدة لتصبح جزءاً من شخصيته .

وللأدب مكانة كبيرة في إعداد النفس وتوجيه السلوك الانساني وتهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وارهاف الحس وتغذية الروح وأخذ المربون ينظرون إلى تدريسه نظرة شاملة فدرس الأدب والنصوص ما هو الا الفرصة المحببة التي تستريح فيها عقول الطلبة في الانطلاق في التفكير والاعراب عما يجدون من انطباعات نفسية إزاء ما يقرأون من قصائد رائعة وقطع نثرية مؤثرة .

وإن الادب فن من الفنون في جوهرة خبرة من نوع خاص ليست خبرة ذاتية محضة وليست خبرة عقلية خارجية فقط إنها خبرة جمالية ولا يمكن بأي حال فهم طبيعة الفن عموماً والأدب خصوصاً دون فهم هذه الخبرة أما الوصف والتعبير والتجسيم والتشخيص والرمز والايحاء فكلها أدوات لخدمة مضمون هذه الخبرة .

وللأدب قيمة جمالية عالية كجمال الفكرة والأسلوب والدقة في التعبير والعرض ومن ذلك يمكن للمتلقي التماس الجمال الفني للأدب في ميادينه كافة وكما ان إطلاع المتعلم على الأدب يفيد في زيادة الثروة اللغوية من حيث الحديث والكتابة ولان التعليم يهدف إلى تعديل السلوك والادب كفيل بتعديل جانب كبير من السلوك الانساني لما يبث من قيم وعادات وطرائق تفكير .

فالإنسان يولد مزوداً بالحاسة الجمالية والتربية تعمل على تنميتها وان الوعي الجمالي اتجاه صريح أو ضمني يعلي من شان قيم الجمال أعلى من قيم الحياة ويودي الموضوع الجمالي دوراً في اثراء النفس البشرية عبر تأثيره على الوعي وتزويد النفس والروح بالارتقاء والتسامي فهو يعمل على إثارة موضوع التذوق الفني في كل ما يعد قيمة جمالية من زاوية ما تحمله القيمة الجمالية من رهافة وصدق فالجمال قد يتكشف لنا كرغبة او كما يتجلى لنا عبر الوجدان الذي تلتمس لديه المبدأ المعياري الذي يعادل تقديرنا وحبنا للفن ويضمن لنا مدى صدقنا في الاحساس الذوقي فالتذوق والوعي والقدرة على الإبداع ما هي إلا مرحلة للوعي الجمالي والادراك الحسي فهي قوة واعية تذوقية وابداعية، وقد وردت لفظة الجمال في القران الكريم مرات عدة وبمواضع ومعان مختلفة منها قوله سبحانه وتعالى في معرض التسامح والصفح عن أذى المشركين **(فاصفح الصفح الجميل)** .

إن الفنون الجميلة ومنها الادب وفنونه المختلفة لها دور وتأثير مهم في رفع مستوى الوعي الجمالي لدى الطلبة إذ يتم بموجبها توجيه الافراد فكرياً وجمالياً سواء كان على الصعيد الداخلي ام على صعيد تطوير المدركات البصرية والسمعية جمالياً مما ينعكس أثره على سلوك الطلبة بشكل عام ووعيهم بالجمال بشكل خاص وهذا بدوره يودي الى تكيف الانسان مع مجتمعه فيحصل الطالب بموجبه على رصيد وخبرة تكون اساسا في نمو وعيه الجمالي ورقي ادراكه للأشياء الجمالية .

ولذا فان الوعي الجمالي مهم وضروري لدى الطلبة في مراحلهم المختلفة لأنه النمو المتزايد نحو الاكتشاف الدائم عن الوحدة في الاختلافات وفي المتناقضات وهو بذلك يغرس احترام الراي الاخر ومعتقداته ويبتعد ذا الوعي الجمالي عن التعصب والتشديد وكذلك يجعل الوعي الجمالي صاحبه يبحث عن زوايا جديدة للروية فيتجنب الجمود ويحرض العقل على فتح جوانب متعددة من التفكير فيتحرر من احادية النظرة العقلية التي تعوق التقدم وتغلق طريق التبادل والحوار الانساني في النظر الى الاخر بطريقة يملؤها الاحترام والفهم المتبادل فضلا عن التسامح والتقدير .

ولقد اختارت الباحثة طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية قصدياً ميداناً لبحثها لأهميتهم لأنهم المعنين اولاً قبل غيرهم بهذا التخصص، كذلك انهم مروا عبر سني الدراسة المختلفة من مرحلة الابتدائية مروراً بالثانوية فالجامعة وصولاً الى التخصص العلمي الدقيق في الماجستير والدكتوراه / اللغة او الادب ، لذلك فهم أكثر الطلبة مخزوناً معرفياً في اللغة والأدب ، فهل استطاعوا أن يوظفوه في حياتهم اليومية او المهنية او العلمية ؟ أم لا ، وهذا ما سيجيبه لنا البحث الحالي.

استنادا إلى ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي في :

1- أهمية اللغة : لأنها أداة التخاطب والحوار، والإنسان عن طريقها يتسع أدراكه للحياة، وتتطور معارفة وعلومه وثقافته.

2- أهمية اللغة العربية : بوصفها لغة جمالية نزل بها القرآن الكريم الذي هو نص ذو مستوى متفرد بالإبداع.

3- أهمية الأدب : التي لا تقل عن أهمية اللغة، ودوره في بناء شخصية الإنسان وتكوين ميوله لان الأمة تنهض بعلومها وآدابها.

4- أهمية الجمال : بوصفه أحد مظاهر الطبيعة البشرية للوصول للرقي الحضاري.

5- أهمية ارتقاء الوعي الجمالي في مراحل التعليم المختلفة : لأنه يزود الطلبة بالأفكار والنظم والخبرات والمهارات التي تساعدهم على مواجهة مواقف الحياة المتغيرة والمتطورة، وتزويدهم بالمعاني والإحساسات والاتجاهات والقيم المختلفة، مما يساعدهم على نمو قدراتهم لأدراك جمالية النصوص الأدبية.

6- أهمية المرحلة الجامعية (الدراسات العليا) : بوصفها المرحلة التي تحدد مصير الطالب واختصاصه الأكاديمي والمهني التي يكون فيها الطلبة قادرين على التحليل والاستنتاج وإصدار الأحكام.

ثالثاً : أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف :

1- الوعي الجمالي لدى طلبة الدراسات العليا قسم اللغة العربية.

2- دلالة الفرق في الوعي الجمالي تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، اناث).

3- دلالة الفرق في الوعي الجمالي تبعاً لمتغير التخصص العلمي (اللغة ، الادب).

4- دلالة الفرق في الوعي الجمالي تبعاً لمتغير الشهادة (ماجستير ، دكتوراه).

رابعاً : حدود البحث:

يتحدد البحث بـ :

١- **الحد الموضوعي** : مقياس الوعي الجمالي.

٢- **الحد البشري** : طلبة قسم اللغة العربية (الدراسات العليا) الماجستير (اللغة والأدب) والدكتوراه (اللغة والأدب).

٣- **الحد المكاني** : قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء.

٤- **الحد الزماني** : العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

خامساً : تعريف المصطلحات

الوعي : لغة : (الحفظ وعى الشيء الحديث يعيه وعيا واوعاه حفظه وفهمه وقبله ، فهو واع وفلان أوعى من فلان اي أحفظ وأفهم))

اصطلاحاً : عرفه كل من:

١-(شحاته وزينب) بانه : (ادراك الفرد لاشياء معينة في الموقف او الظاهرة)

٢-(الزاملي) : بأنه (أدراك الانسان لما حوله في هذا العالم باستعمال الحواس ليفهم الاشياء والاحداث وتمثل حواس الانسان الادوات الرئيسة للأدراك) .

إجرائياً : هو ما يمتلكه طلبة قسم اللغة العربية (الدراسات العليا) عينة البحث من وعي عبر النصوص الادبية التي درسوها خلال المراحل الدراسية المختلفة وصولاً الى مرحلة الدراسات العليا بعد استجاباتهم للمقياس الذي تنبته الباحثة لهذا الغرض.

الجمال:

لغة: (ورد في لسان العرب الجمال مصدر الجميل والفعل(جمل) اي أن الجمال هو الحسن يكون في الفعل والقول وقد جمل الرجل بالضم جملا فهو جميل وجمال بالتخفيف وجمله اي زينه وجعل الله عليك تجميلاً اذا دعوت لشخص ان يجعله الله جميلاً حسنا وأمراة جملاء وجميلة وفي حديث الاسراء ثم عرضت عليه امرأة حسناء جملاء اي جميلة مليحة) .

اصطلاحاً : عرفه كل من:

1 - (**الشربيني**) بانه: (حالة وجدانية تنتج من التفاعل بين الاحساس الجمالي لدى الافراد مع المظاهر الجمالية وان هذا الاحساس يبدو عندما تبلغ الاشياء والمظاهر قدر من الاتقان والدقة والكمال).

٢_(**ابو شيخة وعدلي**) بأنه: (الفكرة التي تعبر عن الوحدة المباشرة بين الذات والموضوع اذ ان الجمال لا يتحقق في اقصى درجاته الا في الجمال الفني لأنه ينبع من روح الانسان) .

إجرائياً : الرؤية الجمالية التي يمتلكها طلبة قسم للغة العربية (**الدراسات العليا**) لما يدرسون من نصوص أدبية وقدرتهم في اظهار جوانب الجمال فيها بعد استجاباتهم للمقياس الذي تنبته الباحثة لهذا الغرض.

الوعي الجمالي:

اصطلاحا: عرفه كل من:

١- (**كليب**) بانه: (تلك الصور الذهنية التي تتشكل بفعل المستجدات المتعددة والمختلفة وهو الوعي الذي يتضمن الظواهر والاشياء عبر سماتها الحسية واثرها في الطبيعة النفسية والروحية للمتلقي منطلقا من المقاييس الجمالية التي تشكل مضمونه) .

٢- (**حسن**) بانه: (اختزال المعنى الفني الجمالي الى المتعة الذاتية والخاصة لنمط شكلي ويرتبط الوعي الجمالي بموضوعية الفن بوصفه ممثلا للحظات تاريخية مهمة في حياة الوعي الانساني).

إجرائياً:عرفته الباحثة بأنه: شعور او أدراك طلبة قسم اللغة العربية (الدراسات العليا) الجمال المتضمن في موضوعات الادب والنصوص فضلاً عن قيم الجمال العامة لتصبح جزء من سلوكهم وعبر استجاباتهم لمقياس الوعي الجمالي.

طلبة قسم اللغة العربية (الدراسات العليا) اجرائياً: هم الطلبة الذين يُقبلون في كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية بمعدل يؤهلهم للقبول في الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) ويتنافسون ضمن مقاعد محددة مسبقاً ضمن قنوات معينة منها (القناة العامة ، والخاصة ، والشهداء...الخ) يدرسون سنة تحضيرية بمعدل فصليين دراسيين (15) اسبوع لكل فصل ، ثم سنة كتابة الرسالة بالنسبة للماجستير ، وسنتان كتابة بالنسبة للدكتوراه ، بعدها يناقش الطالب مناقشة علمية علنية يحصل بعدها على شهادة الماجستير او الدكتوراه في اللغة او الأدب وقد اختارت الباحثة هذا القسم عينه لبحثها لأنه القسم الاقرب لمقياس الوعي الجمالي وذلك لأن طلبة قسم اللغة العربية (الدراسات العليا) يدرسون الادب بمختلف عصورهِ ويدرسون النقد الادبي ويدرسون التذوق الادبي والبلاغة والعروض....الخ وكل ما يتعلق بتنمية الوعي الجمالي.

الفصل الثاني

(جوانب نظرية ودراسات سابقة)

المحور الاول : مفهوم الوعي الجمالي من وجهة نظر (تربوية نفسية)

اولاً : حضارة وادي الرافدين

انمازت حضارة وادي الرافدين على جانب كبير من غزارة الفكر وذلك لانتقال للكتابة في هذا العصر من مرحلة التصوير إلي مرحلة الرموز والدلالات المعنوية وبهذه الكتابة دون السومريون اخبار ملوكهم ، وامرائهم ، واساطيرهم ، وتراتيلهم الدينية اذ كان الفن في حضارة وادي الرافدين انعكاسا لواقعهم الاجتماعي إذ على الرغم من تأثر حضارة وادي الرافدين بالحضارات الاخرى ومنها الحضارة المصرية إلا أن حضارة وادي الرافدين قد احتفظت بطابعها الخاص ومن الامثلة على المظاهر الجمالية في هذه الحضارة هي النقوش والرسومات إلي كانت على المعايد والتي كانت تمثل مرحلة فنية رائعة في فن التصوير ، وكانت تعبر عن امجادهم وحضارتهم .

ثانياً- المصرين القدماء

أن جمالية الفنون كانت واضحة في الحضارة بخلاف العصر الحجري القديم ، على من الرغم ان الفنانين المصرين كانوا مجهولين فهم لا يقومون بالتوقيع على أعمالهم الا انه ظهر فنانين وكتاب فقد اصبح الفرد يعيش في حالة مجتمعية متطورة ، في جميع نواحي الحياة فظهرت طبقات مختلفة في المجتمع كطبقة الحكام ، وطبقة المزارعين فضلا عن ظهور التدوين في هذه الحضارة كالكتابة الهيروغليفية ، فأذن نحن امام مجتمع اكثر تطوراً واتسمت الفنون الجميلة المصرية بفكرة التأييد والديمومة ، وبالنتيجة فنحن نلاحظ جمالية خاصة في مصر جعلتها من اهم المراحل التاريخية الفنية قائمة على وعي لا جدال فيه وفكر عال جعل من الفن والجمال عملا متخصصا ومنهجا مميزا عن سواه من الفنون التاريخية ، إذ أن مصر كانت تعتبر من الشعوب الشرقية المتقدمة من الناحية الفنية اذ تتميز هذه الفنون بطابعها الاسقراطي فهي فنون رفيعة المستوى خاصة بالطبقات الميسورة كالملوك والامراء والنبلاء ورجال الدين وقد تميز فن المصرين القدماء بالطابع الديني فنجد الاهرامات والمصاطب والتماثيل والمعابد وهذا الفن لم يكن حرا تلقائيا بل كان فناً مقيدا برغبات اصحاب السلطة في المجتمع .

ثالثاً : الجمال عند اليونانيين

لقد كان اليونانيون من أوائل الذين عنوا بالجمال وتذوقه إذ توصلوا الى اراء ونظريات في هذا المجال هي جديرة بأن تبحث وتحترم والتي كانت تكشف عن حسهم المرهف وذوقهم الرفيع ومقدرتهم العالية في التعبير عن مثلهم وفضائلهم السامية ومحاكاتها ومن هؤلاء الفلاسفة نذكر منهم سقراط وافلاطون وارسطو. كان اليونانيون القدماء من أوائل الشعوب التي أحست بالجمال وعبدته وصنعت له تماثيل غاية في القداسة كما كان الفن من بين مظاهر الحياة الرئيسة لديهم ووسيلة من وسائل التعبير فاقبلوا على ربات الفنون يعبدونهن ويتقربون منهن مقدمين لهن القرابين مما يدل على حرصهم على مظاهر الجمال في حياتهم.

1- سقراط (٣٩٩- ٤٧٠.م)

على الرغم من أن سقراط كان يعد احد رواد الفكر الجمالي إلا ان آراءه لم تعرف إلا عبر تلامذته وبالأخص أفلاطون فسقراط لم يكن يدون آراؤه في كتبه وانما كان يجري مع طلابه مناقشات ومحاورات وهو ينظر إلي الجمال من منظور غائي إذ عد الجميل هو المفيد ويقدر فائدته وبنظره حتى الأشياء القبيحة ممكن أن تكون جميلة اذا كانت مفيدة وهو يعتبر الفن تقليد الطبيعة أو محاكاة لها وتعد وظيفة الفنان هو إعادة تجسيد الإنسان الرائع روحا وجسدا مما جعله من خصوم الجمال الشكلي وهو من أنصار الجمال الروحي والباطني وجمال النفس الفاضلة ورأى أن الأدباء لا يمكنهم خلق شيء جديد إلاّ في السبيل الذي دفعتهم اليه الإلهة. .

٢- أفلاطون (٤٢٧-٣٧٤ ، ق.م)

وقد بدأ أفلاطون بكتابة الشعر وبعض المسرحيات ومارس فن الرسم مما جعله يتعرف على الفن عن قرب وقد تميزت كتاباته بروحه الفنية وعدت جمالية أفلاطون جمالية تصاعدية ومتسلسلة من درجه إلى أخرى حتى يتم الوصول إلى المفهوم السامي للجمال والذي يتحد فيه الجمال بالخير.
فقد رأى أفلاطون أن في أصل كل جمال جمالا اولي يجعله جميلا ويندرج الجمال عنده على مراحل ثلاثة:

1- الجمال الشكلي اي جمال الاشكال (الجمال الحسي)
2- الجمال الأخلاقي والعقلي اي جمال الأفكار (جمال المعرفة).
3- الجمال المطلق اي الجمال الابدي (الجمال المثالي).

وتميز مفهومه الجمالي بتطوره نحو المثالية فأفكاره تقوم على المثالية في تمييزه بين عالمين عالم الكون والفساد وعالم المثل ،ولقد حارب افلاطون خداع الحواس في فن النحت والتصوير وطالب بفن اخر غايته المحافظة على النفس ، وحارب ايضا تمويه الخطابة واثارة الشعر باسم التعبير الصادق عن الحقيقة وطالب الفنان بمعرفة واعية للفن وتوجيهه إلى الخير وقد امن من جهه أخرى بأفضلية الإلهام المحسوس .

وقد خالف استاذه سقراط الذي يرى ان الفن تعبير عن الطبيعة دون ان يكون تقليد حرفي لها فأن أفلاطون خالفه في هذا الامر حين قال ان الشاعر او المصدر يستطيع ان يخلق كل النباتات والحيوانات ونفسه والسماء والماء والإلهة فكل ما يحتاجه هو ان يأخذ مرآة ويديرها في كل الاتجاهات اي ان الفن في نظر افلاطون يتجه إلي الشيء المدرك في المراحل المتقدمة ليعبر عن شيء سام مثالي خارج مجال التطورات البشرية وقد توصل إلي اكتشاف مصدر جمالي هو الجمال المثالي الموضوعي والفنان في نظره هو رفض مغريات الحس الزائفة ونذر نفسه (المثل).

3-أرسطو (٣٢٢-٣٨٤)

اتفق أرسطو على ان الفن يحاكي الطبيعة وجعل الفنون الجميلة انواعا من المحاكاة وطبق هذا المفهوم على الموسيقى والتصوير والرقص والشعر الملحمي والتمثيلي والغنائي لكن المحاكاة بنظره ليست بالضرورة تقليد اعمى لأشخاص ولانقلا ميتا للواقع وانما عمل الشاعر كعمل الرسام يقوم على تصوير الاشياء ويحب أن يسلك احد الطرق الثلاثة في المحاكاة اما ان يحاكيها كما هي واما ان يحاكيها كما يقال او تظن واما يحاكيها كما ينبغي ان تكون وكان أرسطو اكثر تحديداً للجمال او وضوحاً من أستاذه أفلاطون فقد أعطانا تحديداً واضحا للجمال بينما رفض افلاطون اعطاء اي تحديد له ، وان الجمال بنظره هو الوحدة مع التناسق (ولايمكن لكائن او شيء مؤلف من أجزاء عدة ان يكون جميلا الا بقدر ما تكون اجزاء منسقة وفقا لنظام ومتمتعة بحجم غير اعتياطي فالجمال لا يستقيم الا بالنسق والمقدار) .

رابعاً: الجمال من جهة نظر العرب وفلاسفتهم

اما أهم الفلاسفة المسلمين الذين تطرقوا إلى الجمال

1- ابن سينا (٣٧٠-٤٢٨هـ)

يتلخص الجمال عند ابن سينا بما يأتي الجمال السامي المطلق (الجمال الإلهي) هو انعكاس لذلك العالم اي ان الجمال لا ينبعث إلا من الحق (الحق اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى) فالله هو الجمال السامي المطلق ، ويدرك عبر مفاهيم مثالية روحية مرتبطة بالنور والضياء والجمال الدنيوي هو الادنى من الجمال الالهي .

2- الغزالي (٤٥٠-٥٠٥هـ)

بين الغزالي موقفه من الجمال وذلك في كتابه (احياء علوم الدين)، ويرى ان الجمال ينقسم على جمال الصورة الظاهرة المدركة بعين الراس وإلي جمال الصورة الباطنة المدركة بعين القلب ونور البصيرة والجمال الأول بنظره يدركه الصبيان فضلا عن الحيوان أما الثاني يختص بأدراكه ارباب

القلوب ولايشاركهم في ادراكه من لا يعلم الاظاهرا من الحياة الدنيا، وهو هنا يقسم المظاهر الجمالية على ثلاثة أقسام جمال حسي يدرك بالحواس ، وجمال وجداني يدرك بالقلب ، وجمال عقلي يدرك بالعقل.

خامساً: الجمال في العصر الحديث

1- ديكارت (١٥٩٦-١٦٥٠م)

فنجد ان **(ديكارت)** قد ربط الجمال بالعواطف والوجدان وقدرة ذات المتلقي على تقدير الحكم الجمالي والجمال في نظره نسبي فالذين يعجب بعض المتلقين قد لا يعجب الاخر، وبذلك يكون الجمال عنده خاضع للنسبية لأنها تخضع لمعيارية ذاتية المتلقي ورغباته وحزينة المعرفي والثقافي .

2- كانت : (١٧٢٤-١٨٠٤)

ويعد أول من حلل الشعور الجمالي على اساس قواعد المنطق واول من قدم البرهان على استقلال علم الجمال استقلالاً ذاتيا فيرى ان الجمال مفهوم ذاتي وان عبقرية الفنان هي التي تملي قاعدة الجميل والجميل بنظره ما كان اصليا لا تقليد يقوم على قاعدة مسبقة والفن يتطلعه إلي منافسة الطبيعة بمحاكاتها سيبقي ابد الدهر دون مستوى الطبيعة وان الحكم الجمالي عنده ذاتي لأنه يتعلق بشكل الشيء لا بتحقيقه وهو فردي .

المحور الثاني: مفهوم الوعي الجمالي من جهة نظر أدبية

يعد الوعي الجمالي من الموضوعات المهمة والجديرة بالاهتمام من قبل الكثير من الباحثين والمفكرين ، وبالنظر للتطور السريع في البيئة التي تعيش فيها ، والتي تتماز بالتغير والتعقيد ، ولسعينا في الاستمرار والتواصل والتكيف في هذه البيئة فان الوعي يعد من المفاهيم المهمة في مستقبل حياتنا وعلى الرغم من قلة الدراسات التي تطرقت الى الوعي ، لأنه من الموضوعات التي توجد فيها الكثير من الصعوبات والتعقيد إلا أنه يبقى ركيزة مهمة من ركائز السلوك الإنساني ويعد من المفاهيم المتفاوتة وغير الثابتة وذلك لخضوعة لمجموعة من المؤثرات الداخلية والخارجية واذا كانت التربية تعنى بصناعة الشخصية الانسانة فإن هذه الشخصية بحاجة إلي وعي وتخطيط ومعرفة لأن معظم مشاكل الانسان مصدرها فهمه الخاطئ للحياة وفهم الحياة ووعيها يرتبط ارتباطاً وثيقا بوعينا وفهمنا لذاتنا والعالم المحيط بنا ، ولذا فقد بذلت الكثير من الجهود حول موضوع الوعي وذلك لتداخله مع الكثير من العمليات الاخرى .

ولقد اشارت دراسة **منصور** ان الوظائف الآتية: (الانتباه ، الإدراك ، الشعور ،الذكاء،الإبداع) كلها تتجمع حول مصطلح واحد هو الوعي ، إذ عد الوعي بمثابة العدسة اللامة التي تتجمع حولها كل المصطلحات السابقة أذ يتضمن امور واحداث والتي تأخذ صور وعي بما حولنا تسمى إدراكاً وبما داخلنا من المشاعر وبماضينا تسمى ذاكرة والأدوات التي يتعامل معها تسمى بالذكاء ، وربما يأخذ شكل الانتباه اذا كانت المشكلة تحتاج إلي تركيز الانتباه إلي احداث وميثرات وما إلي ذلك .

الفلسفة الحديثة.

اولاً :- انماط الوعي

أن انماط الوعي مختلفة ومتنوعة وسوف نوجز بعضا منها :

1- الوعي الداخلي والخارجي

يتضمن الوعي نمطين وظيفيين احدهما خارجي والاخر داخلي وهما ضروريان في تشكيل الوعي ، فالوعي الخارجي القائم على الحس هو المسؤول عن تشكيل الاحساس وهو المؤدي إلى نشوة الخبرة الواقعية ، اما الوعي الداخلي_وهو القائم على الذاكرة هو المسؤول عن عملية التخيل لتشكيل الخيال.

2- الوعي الرئيس والانعكاسي

لقد ميز (Farthing) بين نوعين من الوعي هما الوعي الرئيس والوعي الانعكاسي فالوعي الرئيس يتمثل بالخبرة المباشرة للمدركات الحسية والمشاعر والأفكار والذكريات التي تظهر في الاستجابة المباشرة للأفراد ، اما الانعكاسي فيتكون من أفكار الفرد عن وعيه بخبراته الذاتية اي ان الفرد بخبراته ومدركاته ومشاعره وافعاله هي التي تكون موضوعات لأفكاره وعلى هذا فإن الوعي الانعكاسي ضروري لإدراك الذات بشكل جيد ويحدث بمستوى اعلى من مستوى الوعي الرئيسي كما أن محتوياته أكثر قابلية للتغير من لحظة إلى أخرى.

3- الوعي الإشرافي والوجداني

لقد ميز الشيخ في كتابه علم النفس بين المثير والاستجابة بين نمطين من الوعي الإشرافي أو ما يسمى بالتوجيهي وهو ذلك الوعي الذي يسبق الاستجابة ويمثل الإنتباه إلى الموقف المثير مما يسهم في إثارة هذه الاستجابة التي يصاحبها وعي بنتائجها، ويمكن أن نطلق على هذا النوع من الوعي الوظيفي أي انه يرتبط بانتقاء المعلومات اللازمة لتشكيل الاستجابة ويستمر بالتعديل عليها إلى أن يجعلها ملائمة لتحقيق الهدف المراد، أما الوعي الوجداني والذي يتكون عندما تكون هناك مصاحبة وجدانية للاستجابة مثل الوعي الذي يعقب استجابة جمالية كالشعور بالفرح بعد الاستجابة الإيجابية الناجحة أو الشعور بالحزن الذي يعقب الاستجابة الفاشلة أو المحيطة إذ أن الآثار الفسيولوجية المصاحبة لهذا النوع من الوعي يمكن ملاحظتها. (الشيخ ، 1998) نقلاً عن (هاشم، ٢٠١٦ : ١٩).

ثانياً :- خصائص الوعي :

يمكن إيجاز بعض خصائص الوعي التي قدمها علماء النفس بما يأتي:

1- الاستمرارية: إن أفكارنا دائمة التغير، كذلك فإن محتويات الوعي ليست ثابتة بل تتغير من لحظة إلى أخرى ويبقى الوعي ذاته متواصلاً فالشعور باستمرارية الوعي يكون ضروري للمحافظة على تماسك الذات .

2- التغير (عدم الثبات) : ان حالات الوعي غير ثابتة بل هي تتغير تبعاً للحالات، فقد يكون الوعي لدينا مرتفعاً جداً أذا كنا نحاول حل مشكلة عقلية، وقد ينخفض في حالات اخرى كما في حالات النوم فإننا نمر في حالات مختلفة للوعي، لذا يرى (Carlson) الوعي وظيفة سيكولوجية مثل السلوك كما أنه يتغير نتيجة التغيرات التي تحدث في كيميائية المخ .

3- الانتقائية : أحياناً ننتقي ونركز على مجموعة من المنبهات فنحن نميل ان نتوافق مع كل ما هو غامض ومع الجمال والعاطفة والإثارة وأحياناً يكون لدينا الوعي عقلياً تحليلياً فنركز على الأمور الثقافية والتعبير السليم والحقائق والواقع مثلاً وغيرها.

4- الالية : فالانتباه غالباً ماينتقل إلى المثيرات غير المألوفة مثل (الضوضاء الشديدة) وبشكل ألي، كما ينتقل بشكل الي إلى مثيرات ترتبط غالباً باهتماماتنا الشخصية الحالية، وإذا لم يرتبط المثير بالمهمة الحالية للأفراد لا يستحوذ على انتباههم.

5- الذاتية : فالوعي عبارة عن بناء شخصي، فكل شخص بإمكانه ان يغير وعيه بسهوله عن طريق الأسلوب الذي ينظم به وعيه.

ثالثاً :- العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي :

هناك عدة عوامل تؤثر في تشكيل الوعي عند الإنسان منها:

1- العوامل الفطرية وهي العوامل التي وهبها إيانا الله سبحانه وتعالى من دون تدخل من احد مثل (الذاكرة و الذكاء).

2- استعداد الفرد وخبراته الشخصية ومدى تقبله لعمل شيء ما.

3- الثقافة السائدة في المجتمع الذي ينتمي اليه المتعلم وأسلوب التعامل معه.

4- نظام المؤسسة التعليمية المتبع في التعليم بإبعاده المختلفة (الثقافية، الاكاديمية، المهنية) ومدى تقبل المتعلم له.

ولقد تحسس الإنسان الجمال منذ أقدم العصور وتكون مفهومة ووعية الجمالي وذلك عندما ساعدته الملاحظة على التمييز واخذ وعية الجمالي ينمو بتذوقه جمال ما رأه واضافة الجديد على تجربته الشخصية عبر ذاكرته المنسابة وعقله الخلاق المبدع فاستمر في تطوير ابداعاته يسير مع الزمان ويدير معه حيث دار عن ابداعاته بالخط واللون والحركة والكلمة كان ذلك قبل أن يكون الجمال علم مستقل يعرف به ويسهم في تنميته وقبل ان تكون للفنون فلسفة تبحث في طبيعتها وعناصرها ورسائلها .

وبذلك يكون الوعي بالجمال سمة تميز بها الإنسان عن باقي المخلوقات وهو موجود في جميع مفاصل حياتنا والإنسان الكائن الوحيد الذي وهبه الله هذه القدرة بتذوقه والإحساس به، وهو يشكل محور من محاور تفكيره، وهو فضلاً عن ذلك سر من أسرار القدرة الإلهية وعندما خلقنا الباري عز وجل خلق فينا العقل لندرك الأشياء من حولنا ولنميزها كتميزنا بين الجميل والقبح والوعي هو طاقة نولد بها ولكنها طاقة غير محدودة الهدف تحتاج الملاحظة والقدرة على تنميتها بنفس القدر الذي تنمو به القوى الأخرى ثم تستثير هذه الطاقة في الإنسان كل ملكاته الحسية والادراكية لكن الوعي الجمالي لدى الأفراد يختلف تبعاً لعوامل المواهب الخاصة لكل فرد .

أي انه لا يمكن الوصول إلى صيغة واحده للوعي، وأن كل يستقبل الجمال بحسب ادراكه وفهمه وثقافته له، وأن هناك فروق فردية بين المتعلمين في وعيهم للجمال، اي ان كل واحد منهم يدرك القيم الجمالية بحسب معرفته، ولذا فإن معرفة مستوى الوعي الجمالي لكل طالب ستبقى مرهونة بحسب طبيعة القيم الجمالية هذه، فضلاً عن طبيعة المتلقي أيضاً، إذ ان المتلقي يمثل حجر الأساس في تذوقه وشعوره بالجمال سواء كان شعوره بهذا العمل إيجاباً او سلباً، وهو بطبيعة الحال يمثل المرآة العاكسة لكل عمل جميل فبدونه لا يتحقق المعنى الكامل للعمل الجميل فهو باستجابته لهذا العمل ولما يملكه من خلفية ثقافية، تيسر له رؤية الأشياء جمالياً عن طريق تحليلها وكشف مضامينها وإصدار الأحكام عليها، وأن الأعمال الجميلة متنوعة وكثيرة والملتقون كثيرون ولايمكن الوصول إلى صيغة لتوحيد قدرة استقبالهم للإعمال الجميلة فهناك فروق فردية بين المتعلمين فكل متعلم يدرك ويعي القيمة الجمالية المتضمنة في الاعمال الأدبية بحسب طريقه معرفته وطريقة ادراكه للمعلومات ومعالجتها ولذا اشكالية رفع مستوى الوعي الجمالي يتبقى مرهونة وفقاً لطبيعة الأعمال الجميلة.

اذن الجمال يمكن ان يدرك في الطبيعة كما يدرك بالفن والأدب ، والإدراك الطبيعي لا يحتاج من الانسان تدريباً معيناً فهو موجود ومباشر حالة حال اي ادرك عادل للأشياء والمظاهر وذلك لان هذه الأشياء ظاهرة بوضوح ،اذ يظهر احساس الفرد وإدراكه لجماليات الفن ، وهي تللك الأشياء التي يبدي فيها الانسان ذوقه وإحساسه بها لا لمنفعة ولكن لأننا احببناها كالصوت أو اللون او الخط او الإيقاع او الكلمة ثم في مركبات هذه البسائط الأولية في الاعمال الفنية عمارة ونحت وتصوير وموسيقي وادب .

وإن الاحساس بالجمال والميل نحوه مسألة فطرية تعيش في اعماق النفس البشرية لان النفس تميل إلى الجمال وتشتاق اليه وتنفر من القبح وتبتعد عنه فالإحساس بالجمال والعناية به يهذب المشاعر والسلوك الانساني وينمو بالذائقة ويتشكل الجمال في النص الأدبي عبر جماله الفكرة والاسلوب وجمال الخيال وتذوق الجمال من الأهداف الرئيسة للتدريس في المراحل المختلفة وهو محصلة عوامل كثيرة والتذوق الجمالي وان كان يستند إلى عوامل فطرية كثيرة الا انه من الممكن تنميته ويؤدي المدرس دوراً كبيراً في تدريب الطلبة على الاحساس بالجمال .

وترى الباحثة ان الجمال يتجسد في حياتنا بمختلف الوسائل والأنشطة فهو موجود في الطبيعة والتي وهبها لنا الله سبحانه وتعالى وماذا فيها من جمال والتي لم نتدخل في تكوينها أو من نتاجاتنا كالأدب وفنون متمثلاً بنصوصه المختلفة شعرية كانت ام نثرية وما فيها من جمالية الألفاظ وحروف الروي ما يشتمله من معاني رقيقة وأساليب بلاغية جميلة وفي جمالية أسلوب الأدب الذي يكتبه الأديب بفيض عاطفته التي تمثل أجمل تجارب وجوده.

ويتحدد الجمال في النصوص الأدبية بتذوقها وتبيان مواطن الجمال فيها فالتذوق هو قدرة في الطبيعة الإنسانة تجعل صاحبها مستمتعا بمواطن الجمال في الاعمال الفنية عامة وفي الادب خاصة ويعد التذوق

من القضايا النقدية التي تتناول الحسن ،والقبح في الاثر الفني اعتماداً على اصول الجمال ولذلك هو يدخل اليوم بما يسمونه بالنقد الجمالي .

وان الفنون بشكل عام والادب بشكل خاص يمثلان جانباً من الحياة او انهما الحياة بكل ما تحمله الكلمة من معنى وعليه فان الفنون ومن بينها الادب تتضمن قيم جمالية والتي احتلت جانبا مهما من قبل المؤسسات التعليمية بل اصبحت هدفا من اهدافها بصفة عامة واحد اهداف الادب والنصوص بصفة خاصة وما يتطلبه ذلك من مهارات مثل استخراج التعبيرات المجازية على مستويات اللفظ والصورة واستخراج العلاقات المجازية بين اجزاء العمل الادبي واستنتاج الجوانب الجمالية الادبية في النصوص المختلفة .

ويمكن عد الجمال الأدبي بانه بحث مواطن الحُسنْ في النص اللغوي بما يشمله من الفاظ وتراكيب وخيال وأساليب متضمنا التحليل المتعمق للنص الادبي وقد يأتي الجمال من بعض المباحث النحوية مثل التقديم والتأخير والحذف فالتقديم يخالف الترتيب الطبيعي الكلام وهذا من شانه جذب انتباه الطالب للنص .

كما أن الاهتمام بإظهار البعد الجمالي في تعليم اللغة العربية مطلباً تربوياً ونفسياً مهما فهو من ناحية يسهم في جذب انتباه المتعلم للتعلم ويكون لديه اتجاها ايجابياً نحو التعلم فضلا عن الاهتمام بالجمال يقلل من الملل ويجعل المادة التعليمية ممتعة فضلا عن التدريس ويسهم تنمية الوعي والإدراك الحسي للمتعلمين وتشجيعهم على التعبير الجميل واثارة حواسهم نحو التأمل والتفكير وحب الاستطلاع وتنمية الشخصية المتوازنة التي تشعر بالجمال والارتقاء بالقيم الجمالية مما يجعل التعليم ذا معنى .

المحور الثالث : النظريات التي كتبت عن الجمال

1- الجشتالت

ظهرت نظرية الجشتالت في المانيا في العقد الأول من القرن العشرين على يد (ماكس فرتهيمر) احتجاجاً على النظريات الترابطية والبنائية التي ترى ان الظاهرة النفسية يمكن فهمها عبر دراسة عناصرها المكونة منها ، اما المبدأ الذي انطلقت منه ان الكل أكثر من مجموعة العناصر او الأجزاء اذ ترى ان للكل وظيفة او معنى معين بحيث يصعب ادراكة على مستوى الأجزاء فالظاهرة السلوكية وفقا لهذا المبدأ لا يتم فهمها الا على المستوى الكلي لان الجوهر الرئيسي لهذه الظاهرة يختفي مع عملية التحليل .

قاوم الاتجاه الجشطالتي فكرة تجزئه الخبرة الشعورية إلى أجزاء او عناصر وأكد على أهمية النظرة الكلية إلى المواقف والظواهر ؛ لان مدركات الفرد وخبراته تعد ذات خصاص كلية لا يمكن تجزئتها وادراك العلاقات القائمة بين عناصرها دون الدراسة والفهم الكلي لهذه الظواهر ، وقد نظر علماء الجشتالت إلى الحكم الجمالي على أنه حكم يتعلق بالخصائص المميزة للموضوعات المنبهة اي بساطتها وتوازنها وتناسقها، فلقد أكدت كثير من الدراسات في مجال الجماليات التجريبية على الدور المهم الذي تلعبه مبادئ الجشتالت في اعمام وتفضيلات الفرد الجمالية .

2- النظرية الإنسانية (نظرية الحاجات)

لقد جاءت نظرية ماسلو في الحاجات الإنسانية (١٩٧٠) رداً على النظرية التحليلية لفرويد التي ترى أن السلوك مدفوع بعوامل كالتعزيز، والحرمان، والحوافز، والمكافئات ويرى ماسلو ان الدوافع، والحاجات لدى الإنسان تنمو بشكل هرمي إذ تتوقف دافعية الافراد للسعي نحو تحقيق الحاجات المستوى الأعلى على مدى إشباع الحاجات في المستوى الادنى وقد قسم ماسلو الحاجات الإنسانية إلى قسمين هما:

أ- الحاجات الأساسية او الضرورية والتي تتمثل بالحاجات الفسيولوجية الأساسية كالحاجة إلى المأكل والملبس والمأوى... الخ من الحاجات النفسية

ب- الحاجات الاجتماعية والتي تسمى بالحاجات النمائية والتي منها حاجات الأمن والسلامة والمعرفة والحاجات الجمالية وتحقيق الذات.

ويُعد ماسلو من علماء النفس الرواد الذين أكدوا على أهمية الجمال وتذوقه وعده من الحاجات المهمة والسامية في سلم هرمه للحاجات التي افترضها ويشير إلى أن الحاجات الجمالية تتجلى لدى الأفراد في تفضيلهم للترتيب والاتساق سواء اكان ذلك في الموضوعات او النشاطات فضلاً عن نزعتهم إلى تجنب الأشياء القبيحة التي تسود فيها الفوضى وعدم الاتساق ويعتقد ان الافراد ينزعون إلى البحث عن الجمال بوصفه قيمة مستقلة عن أي منفعة وهذا يبين لنا ان الحاجات الجمالية هي حاجة شاملة وعميقة لدى الإنسان انها تلك الحاجة التي تدفع الإنسان الي معايشة أعمال الفن المختلفة (البصرية والسمعية) ونحن عندما نلجأ إلى الفن حتى نجعل حياتنا على قدر من الجمال والنبل وقد اطلق لفظ الحاجة على الدوافع الإنسانية والتي تعني الافتقار إلى شيء (ما) والتي أذا وجدت تحقق الاشباع والرضا والارتياح للفرد.

وفي الواقع ان الحاجات الجمالية للطلبة لا تجد الاهتمام الكافي سواء من الوالدين ام من المناهج الدراسية.

المحور الثاني : دراسات سابقة

ستعرض الباحثة هنا الدراسات العلمية القريبة من موضوع البحث الحالي، وذلك عبر مسح الإنتاج الفكري المتوافر في مراكز المعلومات محلياً، أو المتاح على شبكة الإنترنت، وذلك بعرض الدراسات السابقة تبعاً للترتيب الزمني م الأقدم إلى الأحدث، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات.

المحور الأول : دراسات شملت الوعي الجمالي.

المحور الثاني : موازنة الدراسات السابقة مع البحث الحالي.

المحور الثالث : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة.

المحور الثاني : موازنة الدراسات السابقة والبحث الحالي

1- الهدف :- هدفت دراسة الزاملي ٢٠١٢ إلى (معرفة دور التربية الفنية في تشكيل الوعي الجمالي الاجتماعي) ، وهدفت دراسة الربيعي ٢٠٢١ إلى (معرفة أثر استراتيجي كاروسل والمدخل الجمالي في تنمية الوعي الجمالي في مادة المطالعة) ، وهدفت دراسة سوادي 2022 إلى معرفة مستوى الوعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، والبحث الحالي هدف إلى قياس الوعي الجمالي لدى طلبة قسم اللغة العربية (الدراسات العليا).

2- المكان :- أجريت جميع الدراسات السابقة في العراق والبحث الحالي أيضاً.

3- العينة :- بلغت أقل العينة في دراسة الربيعي 2021 (96) ، وأعلى عينة في دراسة سوادي(300) طالباً وطالبة، والبحث الحالي بلغ (59) طالباً وطالبة.

4- المادة الدراسية :- شملت دراسة الزاملي ٢٠١٢ مادة التربية الفنية، وتناولت دراسة الربيعي ٢٠٢١ مادة المطالعة، ودراسة سوادي (2022) مادة الأدب والنحو والبحث الحالي لم يشمل مادة معينة بل حدد قسم معين.

5- **الوسائل الإحصائية** :- استعملت الدراسات السابقة جميعها (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعمل ارتباط بيرسون والفاكرونباخ ومعادلة سبيرمان براون التصحيحية ومربع كاي)، اما البحث الحالي فقد استعلم الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات بحثه.

المحور الثالث : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

مما تقدم ترى الباحثة ان ثمة نقاط يمكن الإفادة منها من الدراسات السابقة، ويمكن أيجازها بالاتي:

1- الإفادة من الدراسات السابقة في نضوج مشكلة البحث وتسلسل أهميته.

2- بناء الجوانب النظرية.

3- التعرف على بعض المصادر التي أفادت الباحثة في موضوع بحثها.

4- أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد أداة البحث وتطبيقها.

5- أفادت الباحثة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

الفصل الثالث
(منهجية البحث وإجراءاته)

اولاً : إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق هدف البحث الحالي، إذ تضمن وصفاً لمجتمع البحث وعينته الأساسية التي تمثل هذا المجتمع، مع توفير مقاييس تتسم بالصدق، والثبات، فضلاً عن استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها.

ثانياً : مجتمع البحث

ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحثة، وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، وللفرعين (اللغة والأدب ، والماجستير والدكتوراه ، والذكور والاناث) ، وقد تألف المجتمع من (59) طالباً وطالبةً ، وقد حصلت الباحثة على هذه الاعداد من سكرتارية القسم المذكور ، وكما مبين في الجدول (٢) في أدناه :

الجدول (٢) مجتمع البحث مقسمين بحسب الفرع والنوع والشهادة

التخصص العلمي	النوع		المجموع
	ذكور	اناث	
ماجستير / لغة	9	11	20
ماجستير / أدب	2	10	12
دكتوراه / لغة	15	2	17
دكتوراه / أدب	5	5	10
المجموع	31	28	59

ثالثاً : عينة البحث

أ – العينة الاستطلاعية :

استعانت الباحثة بعينة استطلاعية وهي عينة من طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية من كلية العلوم الاسلامية جامعة كربلاء ، وذلك لصغر حجم مجتمع البحث الحالي وعدم قدرة الباحثة الاستعانة به ، بلغت (30 طالب وطالبة) والهدف من العينة الاستطلاعية هو معرفة وضوح الفقرات او غموضها والإجابة عن أسئلة المستجيبين وقد تبين ان فقرات البحث واضحة ولا يوجد فيها أي غموض علماً أن الوقت المناسب لإجابة الفقرات كمتوسط عام قد بلغ (٧) دقائق بعد حساب استجابة اول طالب وآخر طالب وجمعهما وتقسيمهما على الطلبة وبالتالي أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على العينة الأساسية.

ب – العينة الأساسية :

من الخطوات المهمة في إجراء البحوث التربوية والنفسية اختيار العينة التي يجب أن تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ، وتم اختيار المجتمع بالكامل والبالغ (59) طالباً وطالبةً من طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية.

رابعاً : أداة البحث:

لغرض اعتماد أداة القياس اطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذوات العلاقة بالبحث الحالي ، واعتمدت مقياس (سوادي ،٢٠٢٢) بما يتناسب مع مجتمع البحث وعينته وأهدافه

مؤشرات الصدق والثبات لمقياس البحث :-

أ- صدق الاداة:

يعد الصدق من المؤشرات المهمة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، لأن الاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من أجله)، وقد تحقق في المقياس الحالي.

الصدق الظاهري:

وقد تحقق هذا النوع من الصدق ظاهرياً في المقياس الحالي، حينما عرضت الباحثة فقراته على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية الملحق (1) ، إذ يؤدي الصدق الظاهري دوراً واضحاً في زيادة تعاون المحكم وجذب انتباهه وتركيزه على الإجابة المطلوبة وإدراك فكرة المقياس إدراكاً واضحاً ليستطيع الحكم على صدق الاختبار من الناحية الظاهرية ، واستعملت الباحثة النسبة المئوية (80%) لتحديد صلاحية الفقرات وكما موضح في الجدول رقم (3)، والملحق رقم (2) يوضح الاستبانة بصيغتها الأولية.

جدول (3) الصدق الظاهري

الفقرات	الموافقون	الغير موافقين	النسبة المئوية	القرار
22،21	7	3	٪43	تحذف
1-20 ، 23-26	10	0	٪100	تبقى

ب- ثبات الاداة :

يشير الثبات إلى دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه وأطره فيما يتعلق بالمعلومات التي يزودنا به عن سلوك المفحوص ، والهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس ، واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء ، وقد تم حساب معامل الثبات باستعمال طريقة (ألفا كرونباخ) وهي من الطرائق الإحصائية المناسبة للبحوث الوصفية ويفضله الباحثين أكثر من معامل ارتباط بيرسون الذي يعطي معامل ثبات نصفي ، إذ بلغ (0.78)وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه على وفق معايير أهل الاختصاص في القياس النفسي ، والذين يؤكدون أن معامل الثبات يفضل أن يزيد عن (0.70)، وبالرغم من ذلك اجرت الباحثة ثباتاً بأستعمال معامل ارتباط بيرسون وبطريقة التجزئة النصفية وقد بلغ (0.57)، وبعد تصحيحه بأستعمال معادلة سبيرمان - براون بلغ (0.72) وهو معامل ثبات جيد أيضاً ، وقد تم حساب معاملات الثبات السابقة بعد توزيع الاداة على عينة من طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية في كلية العلوم الاسلامية / جامعة كربلاء ، وذلك لتعذر توزيعها على عينة من مجتمع البحث الاصلي لصغر حجمه والبالغ (59) طالباً وطالبةً فقط.

ت- تطبيق الاداة:

بعد التأكد من صدق الاداة وثباتها تم تطبيقها على أفراد عينة البحث الاساسية المشمولة بالدراسة جميعاً (59) طالباً وطالبةً بعد ان وزعت الباحثة الاداة على عينة البحث الاساسية (مجتمع البحث ككل) في قسم اللغة العربية قد تم توزيع الاداة يوم الاحد الموافق : 2022/12/4 ، والملحق (3) يوضح الاستبانة بصيغتها النهائية.

خامساً : الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وكالأتي :

1- الخصائص الإحصائية الوصفية (مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت)
2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test Two Independent Sample)
3- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test one Sample)
4- معادلة الفا كرونباخ.
5- معامل ارتباط بيرسون.
6- معادلة سبيرمان براون التصحيحية.
7- مربع كاي (كا).

الفصل الرابع
(عرض نتائج البحث وتوصياته)

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج البحث التي تم التوصل اليها على وفق أهداف البحث ،وتفسير النتائج ،والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي وضعتها الباحثة استكمالاً للبحث ،وعلى النحو الآتي :-

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها:-

سيتم عرض نتيجتي البحث على وفق أهداف البحث بعد أن أدخلت الباحثة جميع البيانات الإحصائية الخاصة باستجابات الطلبة عينة البحث على استبانة الوعي الجمالي في برنامج (microsoft Excel) والحقيبة الإحصائية (SPSS) وعلى النحو الاتي :- يهدف البحث الحالي الى معرفة:

1- الوعي الجمالي لدى طلبة الدراسات العليا قسم اللغة العربية.

وبعد إدخال البيانات الإحصائية في برنامج (microsoft Excel) والحقيبة الاحصائية (spss)،اتضح أن المتوسط الحسابي لطلبة قسم اللغة العربية بلغ (91.81)وهو أقل من المتوسط الفرضي الذي بلغ بدوره (124)وكما مبين في الجدول (4).

جدول (4)
العينة والوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة

العينة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
59	124	91.81	7.99	58	27.08	1.98	دالة

يفضي الاختبار التائي لعينة واحدة الموضح في الجدول اعلاه الى نتيجة مفادها أن متوسط الوعي الجمالي لدى طلبة الدراسات العليا منخفض جداً عن المتوسط الفرضي بفرق دال احصائياً بالنظر الى أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية.

فقد بلغ المتوسط الحسابي (91.81) لطلبة قسم اللغة العربية (الدراسات العليا) عينة البحث في استجاباتهم على مقياس الوعي الجمالي ، مقارنة بالوسط الفرضي الذي بلغ (124) وبانحراف معياري (7.99) ودرجة حرية (58) ،وقد بلغت القيمة المحسوبة (27.08) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.98) ، وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسط استجابات طلبة اللغة العربية (الدراسات العليا) عينة البحث ، في مقياس الوعي الجمالي وهذا يدل على أن طلبة (الدراسات العليا) في القسم المعني يمتلكون وعياً جمالياً منخفضاً جداً ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية وكذلك المتوسط الفرضي اكبر من المتوسط الحسابي ، وقد يرجع هذا الانخفاض الشديد الى عدم حصول طلبة قسم اللغة العربية (الدراسات العليا) على ما يكفي من الوعي الجمالي في القصائد والمقطوعات النثرية ،او أنه تم تدريسهم بطريقة لا يهتم فيها التدريسي لتنمية الوعي الجمالي لديهم أو أن مفردات المواد الدراسية الى درسوها في قسمهم لا تكفي لتنمية الوعي الجمالي لديهم ، أو أن التدريسيين المعنيين في تدريس طلبة الدراسات العليا ، لا يكترثوا لما في القصائد والمقطوعات النثرية قيماً جمالية كبيرة تنمي لدى الطالب الوعي الجمالي بالنصوص الادبية.

2- دلالة الفرق في الوعي الجمالي تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، اناث).

وبعد إدخال البيانات الإحصائية في برنامج (microsoft Excel) ، والحقيبة الاحصائية (spss) ، اتضح أن المتوسط الحسابي لاستجابات طالبات قسم اللغة العربية (الدراسات العليا) قد بلغ (95.25) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب القسم المذكور (88.70) وكما مبين في الجدول (5).

جدول (5)

النوع والعينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية القيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الاناث	28	95.25	8.94	57	3.414	1.98	دالة
الذكور	31	88.70	5.52				

يكشف الاختبار التائي لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين حسب النوع (ذكور - اناث) على مقياس الوعي الجمالي أن المتوسط الحسابي للإناث اعلى من المتوسط الحسابي للذكور بفرق دال احصائياً بالنظر الى أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية.

عبر مراجعة الجدول أتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والاناث متغير النوع في مقياس الوعي الجمالي أذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات طالبات قسم اللغة العربية (الدراسات العليا) (95.25) في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات طلاب القسم الذكور (88.70) وبانحراف معياري بلغ (8.94) للإناث (5.52) للذكور ، وبدرجه حرية (57) ، في حين بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.414) وهي أكبر من الجدولية البالغة (1.98) ، ما يعني وجود فروقات ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية والمتوسط الحسابي للإناث أكبر من الذكور ، ولصالح (الطالبات) مما يعني أن الانخفاض في الوعي الجمالي عند الذكور أكثر من الاناث ، وترى الباحثة أن السبب او الاسباب وراء ذلك يعود الطبيعة الانسانية والنفسية التي خُلقتْ عليها الانثى ، فهن أكثر عاطفةً من الرجال ، وأكثر حباً وتعاملاً وتعاطفاً منهم ، فهن عند قراءة او تصفح النصوص الادبية والمقطوعات النثرية يندمجن مع النص عاطفياً فرحاً او حزناً بكاءً او ضحكاً.

3- دلالة الفرق في الوعي الجمالي تبعاً لمتغير التخصص العلمي (اللغة ، الادب).

وبعد إدخال البيانات الإحصائية في برنامج (microsoft Excel) ، والحقيبة الاحصائية (spss) ، اتضح أن المتوسط الحسابي لاستجابات تخصص (اللغة) قد بلغ (87.02) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تخصص (الادب) (99.86) وكما مبين في الجدول (6).

جدول (6)

التخصص العلمي والعينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية القيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة

التخصص العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
اللغة	37	87.02	3.21	57	9.507	1.98	دالة
الادب	22	99.86	7.10				

يتضح من الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي للوعي الجمالي لدى طلبة فرع الادب أعلى من المتوسط الحسابي لدى طلبة فرع اللغة بفرق دال احصائياً لأن القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية.

ويبين الجدول وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين فرعي اللغة والادب في مقياس الوعي الجمالي أذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات فرع اللغة قسم اللغة العربية (الدراسات العليا) (87.02) في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات فرع الادب القسم الذكور (99.86) وبانحراف معياري بلغ (3.21) للغة (7.10) للأدب ، وبدرجه حرية (**57**) ، في حين بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.507) وهي أكبر من الجدولية البالغة (1.98) ، ما يعني وجود فروقات ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية والمتوسط الحسابي للأدب أكبر من اللغة ولصالح (فرع الادب) ، وهذا يعني أن متغير التخصص العلمي له تأثير على نتيجة البحث ، بالتالي فإن الانخفاض في الوعي الجمالي للطلبة فرعي اللغة والأدب كان أكثر انخفاضاً عند فرع اللغة منه عن فرع الادب ، وهذا يتماشى مع الوضع الطبيعي والاعتيادي للتخصص العلمي ويتناسب مع العقل والمنطق لان المتخصصين في الادب أكثر قرباً وحصولاً على نصوصاً أدبية ومقطوعات نثرية للشعراء والكتاب لزيادة حصيلتهم الادبية وبالتالي وعيهم الجمالي بهذه النصوص أكثر من المتخصصين باللغة وان حصلوا فتكون النصوص والمقطوعات أقل ، الا أن في هذا البحث ظهر الوعي الجمالي بالمجمل منخفض جداً.

4- دلالة الفرق في الوعي الجمالي تبعاً لمتغير الشهادة (الماجستير ، الدكتوراه).

وبعد إدخال البيانات الإحصائية في برنامج (microsoft Excel) ، والحقيبة الاحصائية (spss) ، اتضح أن المتوسط الحسابي لاستجابات الشهادة (الماجستير) قد بلغ (89.71) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الشهادة (الدكتوراه) (94.29) وكما مبين في الجدول (7).

جدول (7)
الشهادة والعينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية القيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة

الشهادة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الماجستير	**32**	89.71	6.03	**57**	2.268	1.98	دالة
الدكتوراه	**27**	94.29	9.34				

يتضح من الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي للوعي الجمالي لدى طلبة الدكتوراه أعلى من المتوسط الحسابي لدى طلبة الماجستير بفرق دال احصائياً لأن القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية.

وعبر مراجعة الجدول يتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث متغير النوع في مقياس الوعي الجمالي أذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الماجستير (89.71) في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الدكتوراه للقسم المذكور (94.29) وبانحراف معياري بلغ (6.03) للماجستير (9.34) للدكتوراه ، وبدرجه حرية (**57**) ، في حين بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.268) وهي أكبر من الجدولية البالغة (1.98) ، ما يعني وجود فروقات ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية والمتوسط الحسابي لطلبة ألدكتوراه أكبر من المتوسط الحسابي لطلبة الماجستير ولصالح طلبة الدكتوراه ، وهذا يعني أن متغير الشهادة أثر على نتيجة البحث ، بالتالي فإن الانخفاض في الوعي الجمالي للطلبة وبحسب الشهادة كان عند الماجستير أكثر إنخفاضاً من الدكتوراه ، وهذا يتماشى عقلياً ومنطقياً مع نتائج البحث أيضاً ، إذ الطالب كلما إزداد خبرة وعمراً وحصولاً على شهادةً أعلى ازدادت خبرته وحصيلته المعرفية في جميع التخصصات ومنها تخصص الدكتوراه بالطبع ، طلبة الدكتوراه حصلوا على نصوص أدبية ومقطوعات نثرية لشعراء عدة وكتاب مختلفين أكثر من طلبة الماجستير وبالتالي فهم أكثر وعياً من طلبة الماجستير ، الا أن في هذا البحث ظهر الوعي الجمالي بالمجمل منخفض جداً.

ثالثاً : الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1- إنخفاض كبير جداً في الوعي الجمالي لدى الطلبة عينة البحث.
2- الانخفاض في الوعي الجمالي عند الطالبات أقل من الطلاب بحسب متغير النوع.
3- الانخفاض في الوعي الجمالي عند الطلبة فرع الادب أقل عما هو عليه في فرع اللغة.
4- الانخفاض في الوعي الجمالي عند طلبة الدكتوراه أقل من طلبة الماجستير.

رابعاً : التوصيات:

استناداً إلى النتائج التي توصل اليها البحث توصي الباحثة الجهات ذوات العلاقة بتوصيات متعددة ، وعلى النحو الآتي:

1- الاهتمام بشكل كبير جداً بالنصوص والمقطوعات الشعرية والنثرية التي تنمي الوعي الجمالي عند طلبة الدراسات العليا بشقيها (اللغة والأدب) من قبل تدرسيي قسم اللغة العربية.
2- اعتماد الاداة المعدة في هذا البحث في تدريب طلبة قسم اللغة العربية (الدراسات العليا) على مقياس الوعي الجمالي.

3- حث تدريسيي قسم اللغة العربية على ضرورة اعتماد مقياس الوعي الجمالي الذي اعتمد في هذا البحث.

خامساً: المقترحات:

اقترحت الباحثة عدة مقترحات استكمالاً للبحث الحالي وامتداداً له :

1- اجراء بحث مماثل للبحث الحالي على طلبة قسم اللغة العربية (الدراسات الاولية) في كلية التربية للعلوم الإنسانية (ولجميع المراحل).

2- اجراء بحث مماثل للبحث الحالي على طلبة الدراسات العليا في كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية العلوم الاسلامية (دراسة مقارنة).

3- إجراء بحث مماثل للبحث الحالي على طلبة الكليات المناظرة الأهلية.

4- إجراء بحث مماثل للبحث الحالي على طلبة كلية الاداب قسم اللغة العربية.

المصادر والمراجع

1- ابراهيم ، هداية ، ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٤م) **تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات التذوق والإبداع** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، السعودية

2- ابن جني ، ابو الفتح عثمان (١٩١٣) **الخصائص** (ت ٣٩٢)، تحقيق محمد علي النجار ط ٢ ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان.

3- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٥م) **.لسان العرب** ، مؤسسة الاعلمي للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان.

4- ابو دبسة ، فداء حسين ، وخلود بدر غيث ومحمد علي الصمادي (٢٠١٠م) ، **فلسفة علم الجمال عبر العصور** دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.

5- ابو شيخه ، ياسمين نزيه ، وعدلي محمد عبد الهادي (٢٠١١م) ، **نظريات في علم الجمال** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

6- ابو ملحم ، علي (١٩٩٠م) ، **في الجماليات نحو رؤية جديدة في فلسفه الفن** ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان بيروت

7- الاسدي ، ضرغام مؤيد نوري مجيد (٢٠١٤م) ، **التفضيل الجمالي وعلاقته بخصائص الرسوم الفنية لدى الرسام العراقي المعاصر**. جامعه بابل – كليه الفنون الجميلة ، (**رسالة ماجستير غير منشورة**).

8- البدري ، سميرة موسى (٢٠٠٥م) ، **مصطلحات تربوية ونفسية** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

9- التميمي ، ندى شوقي حميد (٢٠١٧) ، **الوعي الجمالي وعلاقته بالمعرفة الإجرائية ونط التعلم الحسي الادراكي لدى طلبه معاهد الفنون الجميلة**. كليه التربية للبنات- جامعة بغداد (**أطروحة دكتوراه غير منشورة**).

10- الجبوري ، عمران جاسم ، حمزة هاشم السلطاني (٢٠١٣) ، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية** ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق.

11- الجليحاوي ، نوفل هادي حسن (٢٠١١) ، **اثر استعمال التعلم التنافسي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في ماده الادب والنصوص** ، كليه التربية الأساسية – جامعة بابل ، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)

12- حسن ، ماهر عبد المحسن (٢٠٠٩م) ، **مفهوم الوعي الجمالي في الهرمونطيقا الفلسفة** ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان.

13- حمادي ، حسن خلباص (٢٠١٤م) ، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق** ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد.
14- خضر السيد علي (٢٠٠٧م) ، **الفهم الجمالي للتركيب اللغوي** ، دراسة في الكشاف للزمخشري ، مجلة كليات المعلمين للعلوم الإنسانية ، الرياض -مارس ، **المجلد الاول ، العدد الأول**.
15- الدليمي ، طه علي حسين (٢٠٠٩) ، **تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية** ، عالم الكتاب الحديث ، عمان الأردن.
16- الركابي ، جودت (٢٠٠٥م) ، **طرق تدريس اللغة العربية**، دار الفكر ، دمشق – سوريا.
17- ريان، آيات (٢٠٠١م) ، **التربية الجمالية للطفل** ، مجلة الطفولة والتنمية – **عدد٤ ، مجلد١**.
18- الربيعي، ضرغام عبد الأمير (٢٠٢١) ، **تقويم مستوى طلبه كليات الآداب في العراق في مادة النقد الادبي الحديث.** جامعة القادسية – كليه التربية ، مجلة كلية التربية.
19- الزغول ، عماد عبد الرحيم (٢٠١٢م) ، **مبادئ علم النفس التربوي**، دار الكتاب الجامعي ، ط٢ ، الأردن.
20- زكانة ، هديل بسام (١٩٩٨م) ، **المدخل الى علم الجمال**، المعهد الدبلوماسي الأردني ، الأردن
21- الزلزلي ، اكرم غانم عبد الحمزة (٢٠١٧م) ، اثر استراتيجية (فسر ، ناقش ، طبق) تحصيل ماده الادب والنصوص عند طلاب الصف الخامس الأدبي. جامعه بغداد – كليه التربية ابن رشد (**رسالة ماجستير غير منشورة**).
22- الزاملي ، صلاح رهيف أمير (٢٠١٢) **دور التربية الفنية في تشكيل الوعي الجمالي الاجتماعي**.جامعه بغداد – كليه الفنون الجميلة ،(**رسالة ماجستير غير منشورة**).
23- الشربيني ، فوزي (٢٠٠٥م) ، **التربية الجمالية بمناهج التعليم** ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.
24- الصراف ، أمان حليم (٢٠٠٦م) ، **موجز في علم الجمال** ، مكتبه المجتمع العربي للنشر للتوزيع ، عمان - الاردن.
25- طعميه ، سعيد احمد (٢٠٠٤م) ، **الاسس العامة لمناهج اللغة العربية إعدادها وتطويرها وتقويمها** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
26- طه ، هند حسين (١٩٨١م) ، **النظرية النقدية عند العرب** ، دار الرشيد للنشر ، بغداد.
27- عامر ، فخر الدين (٢٠٠٠م) ، **طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية** ، ط٢ ، عالم الكتب للطباعة والنشر ، القاهرة.
28- عباس ، رواية عبد المنعم (١٩٨٧م) ، **القيم الجمالية** ، دار المعرفة الجامعية. مصر.
29- عبد الباري ، ماهر شعبان (٢٠٠٩م) ، **التذوق الأدبي (طبيعته - نظرياته - مقوماته – معايره – قياسه)** ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان الاردن.
30- عبد الحسين ، علياء محسن ، ونجم حيدر وماجد الكناني (٢٠١٢م) ، **التربية الجمالية والتذوق الفني** ، ط١ – وزاره التربية – المديرية العامة للمناهج – جمهورية العراق.
31- عبده المصطفى (١٩٩٩م) ، **المدخل إلى فلسفة الجمال محاور نقدية وتحليله وتأصيله** ، ط٢ مكتبه مدبولي ، القاهرة.
32- عبيد ، ميلاد إبراهيم (٢٠١٩م) ، **اثر انموذجي ZAHORIC AND AYAS في تحصيل ماده الادب والنصوص عند طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهن الإبداعي** ، الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية (**أطروحة دكتوراه غير منشورة**).
33- عطاء ، ابراهيم محمد (٢٠٠٦م) ، **المناهج بين الأصالة والمعاصرة** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر.
34- عوض ، رياض (١٩٩٤م) ، **مقدمة في فلسفة الفن** ، جروس برس ، لبنان.

35- كليب ، سعد الدين (١٩٩٧م) ، **وعي الحداثة دراسات جمالية في الحداثة الشعرية** ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق.
36- الكناني، عايد كريم عبد عون (2009) ، **مقدمة في الإحصاء وتطبيقاته (SPSS)**، دار الضياء للطباعة والتصميم، العراق.
37- اللامي ، ميسون عبدالله عنبر (٢٠١٣م) ، **الصورة البصرية وانعكاسها في تشكيل الوعي الجمالي الدى طلبة الجامعة. كليه الفنون الجميلة** - جامعه بغداد (**أطروحة دكتوراه غير منشورة**).
38- مطر ، أميرة حلمي (١٩٨٩م) ، **مقدمة في الجمال وفلسفة الفن** ، ط١ ،دار المعارف ، القاهرة ، مصر
39- ملحم ، سامي محمد (2000)،**القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، اربد، الأردن
40- الهاشمي ،عابد توفيق(٢٠٠٦م) ، **طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وادابها للمراحل الدراسية** ، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان.
41- هاشم، جنان لطيف (٢٠١٦) ، **الوعي الجمالي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته بإدارة الصف.جامعه بغداد** – كلية التربية للبنات ، (**رسالة ماجستير منشورة**).
42- وادي ، علي شناوه (٢٠١٢م) ، **فلسفة الفن وعلم الجمال** ، دار ضياء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
43- الوائلي ، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٤م) ، **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.